مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

# أثر الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) على تحقيق العلاقات بين الدول
# محطات من الواقع العربي نموذجاً

# The impact of informal (popular) diplomacy on achieving relations Stations from the Arab reality as a model//. // between states

**د.محمد رشيد**

أستاذ في جامعة ماردين ارتكلوا-العلوم السياسية والعلاقات الدولية

MOHAMAD RASHID

Professor at Mardin Artkalwa University - Political Science and International Relations

mohamadrashid@artuklu.edu.tr:Emaıl

0000-0001-9143-9964/org.orcid ://Https

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

**ملخص:**

إنّ العلاقات بين الدول والتي من أهم أدواتها السياسة الخارجية المحكومة بعدة محددات نحت بنا للحديث عن الدبلوماسية وتطورها، والتي بسبب التطور الهائل في التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات مع عوامل أخرى أخذت أشكال جديدة كان أحدثها الدبلوماسية الشعبية، ولذلك اشتمل بحثنا على ماهية ومفهوم العلاقات الدولية كما تطرق بإيجاز الى الدبلوماسية بشكل عام من حيث التطور والمفهوم ليصل الى الدبلوماسية غير الرسمية من حيث نشأتها وغاياتها وادواتها وعلى وجه الخصوص الدبلوماسية الشعبية موضحاً لها، وقد اعتمد البحث كنموذج تطبيقي لممارسة هذا النوع من الدبلوماسية في المنطقة العربية عدة تجارب منها استخدام الولايات المتحدة الامريكية للدبلوماسية الشعبية في مصر ومحاولة المملكة العربية السعودية الاستفادة من هذا النوع من الدبلوماسية والمحاولة الليبية في هذا المضمار لنصل الى آخرها في فلسطين من خلال استخدام الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ليقف البحث على المدى الذي استخدمته تلك الدول والنتائج التي وصلت لها بممارستها للدبلوماسية الشعبية وإمكانية توظيفها لتحسين واقع علاقاتها مع دول المنطقة والعالم.

**كلمات مفتاحية:** العلاقات الدولية، الدبلوماسية، الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية)، الولايات المتحدة الامريكية، مصر، السعودية، ليبيا، فلسطين.

**Abstract:**

The relations between states, whose most important tools are foreign policy governed by several determinants, prompted us to talk about diplomacy and its development, which, due to the tremendous development in technological progress and the revolution in communications with other factors, took new forms, the most recent of which was popular diplomacy. Therefore, our research included the nature and concept of international

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

relations as it was discussed Briefly, to diplomacy in general in terms of development and concept, to reach informal diplomacy in terms of its origins, goals, and tools, and in particular popular diplomacy, explaining to it, The research adopted as an applied model for the practice of this type of diplomacy in the Arab region several experiences, including the use of the United States of America for popular diplomacy in Egypt and the attempt of the Kingdom of Saudi Arabia to benefit from this type of diplomacy and the Libyan attempt in this regard to reach the last of it in Palestine through the use of digital popular diplomacy So that the research stands on the extent used by these countries and the results they reached through their practice of popular diplomacy and the possibility of employing them to improve the reality of their relations with the countries of the region and the world.

**Keywords:**
international relations, diplomacy, unofficial (popular) diplomacy, the Libya, Palestine United States of America, Egypt, Saudi Arabia .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

**مقدمة تمهيدية:**

قبل الكلام عن العلاقات الدولية والدبلوماسية لا بد لنا ان ندرك ان موضوع السياسة هو صميمهما معاً، فكلنا يدرك ان علم السياسة مصطلح جديد نسبيا لكن بنفس الوقت نجد الفكر السياسي قديم قدم الانسان، وبمقاربة السياسة بمفهوم الدولة يمكن القول أن كلمة سياسة باللغة الإنجليزية مشتقة من الاغريقية حيث أن، كلمة سياسة تعني المدينة أو التجمع السكاني بأصلها الاغريقي والدولة أو النظام السياسي أو المواطنة [1]، وهي تعني دولة المدينة التي كانت معروفة للإغريق في عصرهم، والسياسة والدولة بينهما رابطة وثيقة، والدولة بصفة مبدئية يشار إليها أنها المنظمة أو المؤسسة الاجتماعية التي لها السلطة النهائية على كافة الأشخاص الذين يقطنون إقليمياً أو بمسافة محددة من الأرض، والسياسة في اللغة العربية من ساس ويسوس حيث يقال: سوس فلان الأمر أي روضه [2]، فالسياسة هي القوى التي تكون وتحدد حكومة الدولة وسياستها وأفعالها، وعليه السياسة تمارس من خلال دولة بها حاكمين ومحكومين ولها علاقات تحكمها ضمن بيئتها الإقليمية والدولية سواء كانت علاقات صراع وتنافس او علاقات تعاون وذلك لوصول الى الغايات المنشودة، ونتيجة الحاجة كان العمل الدبلوماسي الذي جذوره منذ القدم ومع تطور المجتمعات تطور واصبح له قواعد قانونية ناظمة حيث تعتبر الدبلوماسية اهم أدوات الدول بتحقيق سياستها الخارجية، وبسبب التطور ودخول كل مجالات الحياة لملفات العلاقات الدولية وتحديات السياسة الدولية الجديدة وحالة المتغيرات الدولية التي تفرض دائما استخدام أساليب ووسائل جيدة للوصول لأهداف الدول، فرض على الدول استخدام وسائل جديدة في العلاقات فيما بينها وكون الدبلوماسية هي الأداة الفاعلة في علاقات الدول بات لزاما دخول فواعل غير الدولة في الدبلوماسية لندخل في الدبلوماسية غير الرسمية والتي تعتبر الدبلوماسية الشعبية أحدث صورها، خاصة في الحقبة الأخيرة أي مع نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين حيث أصبحت من مواضيع الاتصال السياسي الهامة لما لها من اثر مباشر على توجيه الشعوب وتحقيق اهداف الدول بأقل التكاليف، وان الدبلوماسية الشعبية حديثة قديمة فجذورها تمتد لعام 1840،

(1) مارسيل بريلو، علم السياسة، ترجمة محمد برجاوي، بيروت، منشورات عويدات، 1983، ص20

(2) ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الثاني، بولاق، المطبعة الأميرية، 1889، ص239

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقد لعب التطور الهائل في وسائل الاتصال والثورة الإعلامية الفضائية دور كبير في إحياء الدبلوماسية الشعبية، مع أنه حتى الان لا يمكن ان تعتبر كبديل عن الدبلوماسية الرسمية بل كرديف لها.

**- أهمية البحث:**

لم تعد الدبلوماسية الرسمية بطابعها التقليدي كافية وحدها في ظل التطور الهائل في الثورة التكنولوجية والاتصالية وبات الحاجة الى وسائل مساعدة لها كان منها الدبلوماسية الشعبية وهنا تكمن أهمية هذا البحث، للوقوف على طبيعة هذا النوع من الدبلوماسية خاصة بصيغتها الجديدة كونها من احدث وسائل الاتصال بين الدول، وإظهار الدور الهام في علاقات الدول بعصرنا الراهن والتعرف عليها وعلى وسائلها وآثارها على العلاقات الدولية ولتوضيح صورتها الحقيقية تم اختيار نموذج من المنطقة العربية.

**- هدف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى التمحيص والنظر في مدى الحاجة الى هذا النوع من الدبلوماسية في علاقات الدول فيما بينها لتحقيق سياستها الخارجية، وتلمس الأثار والنتائج التي تحققت من خلالها، خاصة مع نماذج من الدول العربية التي ما زالت أنظمتها بعيدة بالمعنى الصحيح عن تطبيق الديمقراطية.

**- إشكالية البحث:**

هل طبيعة المتغيرات الدولية والواقع الدولي هو الذي قاد الدول لاعتماد الدبلوماسية الشعبية كإحدى أدوات التواصل في علاقاتها الدولية، أم الحالة الشعبية ضمن هذه الدول، وفي خضم الإشكالية ما هو السبب الذي جعل بعض الدول العربية تتجه الى اعتمادها، وماهي الأدوات التي استخدمتها فيها؟

**- أما تساؤلات البحث:** بناء على ما ذكر ضمن إشكالية البحث نضع أنفسنا أمام بعض التساؤلات منها:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- ما هو المقصود بالدبلوماسية غير الرسمية والشعبية على وجه الخصوص؟

2- ما مدى الحاجة لاستخدام الدبلوماسية الشعبية في العلاقات الدولية وسياسة الدول؟

3- هل كان للدبلوماسية الشعبية أثر حققته في الدول التي اتجهت لاستخدامها في سياستها الخارجية وفي تحسين صورتها، وهل استخدام الولايات المتحدة الامريكية لهذه الدبلوماسية في مصر والمنطقة العربية تفرضه متطلبات الواقع الدولي الجديد أم هي إحدى خياراتها المتعددة؟

- **منهج البحث:** سيعتمد البحث على المناهج الآتية:

1- المنهج التاريخ: لرصد الوقائع والأحداث الماضية وجذورها، من اجل الوقوف على تطور الدبلوماسية وخصوصا الشعبية وصولا لحالها اليوم مع دورها في العلاقات الدولية.

2- المنهج الوصفي التحليلي: لدراسة ووصف العوامل التي قادت إليها والوصول إلى نتائج قائمة على المنهجية العلمية، من خلال تحليلها وتفسير ما يدور حولنا وتلمس دور تلك العوامل بقرارات الدول في علاقاتها الخارجية وتوجهها لهذا النوع من الدبلوماسية وأثرها على مستقبل العلاقات.

3- منهج مصلحة الدولة والمصلحة القومية: وهو من المناهج الحديثة والتي تعمل على تحقيق المصلحة القومية للدولة وصيانة أمنها القومي والبحث عن سبل ذلك، وبه نتلمس مدى حاجة الدول لتغيير أو تحديث ادواتها الدبلوماسية من اجل تحقيق أمنها ومصالحها العليا.

4- منهج دراسة الحالة: للوقوف على نموذج تطبيقي من اجل الوصول الى تفسير، حيث تم اعتماد كل من مصر والسعودية وليبيا وفلسطين كنماذج للمنطقة العربية كي نقف على الفوائد التي استطاعت تحقيقها تلك الدول من خلال ذلك مع استخدام الولايات المتحدة الامريكية لها أيضاً.

**- هيكلية البحث:**

**أولاً:** الملخص والمقدمة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

**ثانياً:** تأصيل العلاقات الدولية من حيث المفهوم والطبيعة

**ثالثاً:** مفهوم الدبلوماسية وتطورها

**رابعاً:** الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) مفهومها وتطورها ووسائلها وآثارها

**خامساً:** تجارب عربية مع الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) الجديدة

**الخاتمة:**

**المصادر والمراجع:**

## تأصيل العلاقات الدولية من حيث المفهوم والطبيعة:

ان العلاقات بين البشر كانت منذ خلق الله للإنسان كونه كائن اجتماعي وبحاجة لأقران يعيش معهم وكانت بداية المجتمع الإنساني بتكون الاسرة التي تحولت الى عشيرة ومنها الى قبيلة وبسبب تطور الحياة وتعدد القبائل وحاجتها لتنظيم معين ظهرت الحاجة لوجود تبادل علاقات بينها سواء تعاون وسلم او حرب وعداوة وكل ذلك يحتاج لطرق تواصل حيث نجدها في القدم بعلاقات الفراعنة مع دول الجوار التي كانت على مبدأ توازن القوة وعدم السماح بالتفوق بينما لدى الاغريق كانت سمة العلاقات من خلال البعثات الدبلوماسية وفي العصور الوسطى تولت الكنيسة هذه المهمة كونها كانت هي التي تسيير تلك الأمور والأوضاع بحينه، وحينما نريد ان نسمو بطبيعة العلاقات لابد لنا ان نعود بأنظارنا لبداية الدعوة الإسلامية فلقد كانت أفضل من وجه لبناء العلاقات منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وما تلاه من ازمنة راشدة، وتطورت العلاقات الدولية بتطور الحياة البشرية ونظمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالعلاقات الدولية في العصور القديمة ليست كما هي اليوم كما أن الفاعلين فيها ليسوا هم نفسهم، كما أنهم ليسوا بنفس القوة ، ولا يسعنا ألا ان نقول ان العلاقات الدولية لم تعرف تطورا منتظما قبل الحرب العالمية الأولى حيث يقول الدكتور

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إسماعيل صبري مقلد في كتابه (العلاقات السياسية الدولية) "إن من الظواهر المميزة للعلاقات الدولية في القرن العشرين انبثاق التنظيمات والمؤسسات الدولية على نطاق لم يشهده المجتمع الدولي في أي مرحلة سابقة من مراحل تطوره "[1] فالعلاقات الدولية لا تعني فقط العلاقات السياسية وحدها وان كان الجانب السياسي هو الغالب فهي تعني ايضاً العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق الانسان فتشمل كل أنواع الصلات بين الدول[2]، وعند الحديث عن العلاقات الدولية لا بد من الوقوف على دور أهم ادواتها وهي الدبلوماسية فهدف العلاقات الدولية والدبلوماسية واحد، ويمكن القول انه على وجه الخصوص بعد تطور المجتمع وبعد مؤتمر وستفاليا 1648 الذي يعد بداية العلاقات المنتظمة بين دول أوروبا والذي اقر عدة مبادئ منها (بداية دبلوماسية المؤتمرات وإقرار المساواة بين الدول بغض النظر عن نظمها واديانها ومبدأ البعثات الدبلوماسية الدائمة ومبدأ توازن القوى بين دول أوروبا)، وان الدبلوماسية كلمة يونانية الأصل تعني الرسالة المطوية المبادلة بين الرؤساء والملوك وهذا المعنى ينسجم مع ما كان بالعهد الروماني ويقصد بها جوازات المرور والسفر

وكانت مطوية الشكل [3]، فهي عملية التمثيل والتفاوض التي تجري بين الدول في غمار ادارتها لعلاقاتها الدولية، كما أنها مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين[4]، وبسبب تنوع وتطور وتشابك العلاقات والمصالح بين الدول أدى الى تطور أساليب العمل الدبلوماسي واصبح بحاجة لتنظيم وقد جاءت اتفاقية فيينا 1961 للعلاقات الدبلوماسية لتنظم وتوضح العمل الدبلوماسي، وهكذا كانت عامل ربط هام بين العلاقات الدولية والدبلوماسية، وسنأتي على تطور الدبلوماسية ضمن ثنايا البحث ، لنعود لتأصيل العلاقات الدولية والذي هو مصطلح مركب من لفظين (العلاقات) و(الدولية) ونبين معناهما على النحو التالي: [5]

(1) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، ط5، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1987, ص 669.
(2) بطرس بطرس غالي، د. محمد خيري عيسى، المدخل في علم السياسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1988، ص337.
(3) عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية، مكتبة مدبولي، القاهرة،2002، ص9
(4) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، بيروت، 1973، ص30
(5) منال محمد رمضان، العلاقات الدولية في الإسلام، جامعة غزة، فلسطين، 2014

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

١ –العلاقات: جمع علاقة من الفعل الماضي علق –يعلق–علوقاً–والعلوق هو تدلي شيء من شيء اعلا منه تقول (علقت الشيء إذاً جعلته يتدلى من شيء هو أعلى منه) وكل شيء التزم شيئاً فقد علق به، وعلى ذلك فالعلاقات هي صلات تتصل الأشياء من خلالها بعضها مع بعض.

٢ –الدولية: الدولية مؤنث دولي والدولي نسبة إلى الدولة، كالمصري تطلق على من هو من مصر مثلاً. أما اصطلاحا: هو كعلم مهتم به في الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩م ثم انتقل منها إلى بريطانيا وشهد فيما بعد تطورا سريعاً وواسعاً خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، كما عرفها ماكيلاند في كتابه (ماهي العلاقات الدولية) الصادر عام 1917 بأنها "دراسة التفاعلات بين أنواع معينة من الكيانات الاجتماعية بما في ذلك دراسة الظروف المحيطة بالتفاعلات[1]، وعرفها عبد الوهاب الكيالي بأنها "جزء من علم السياسة وهي مجمل مبادئ وأحكام وضوابط العلاقات والاتصالات والروابط بين الدول الاعضاء، المجتمع الدولي في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقانونية[2]، فهناك من يراها العلاقات بين الدول والعلاقات بين الأمم والعلاقات بين المجموعات ذات القوة والعلاقات بين العلاقات بين كل الجماعات التي تهم المجتمع الدولي خاصة ذات التأثير الحقيقي والعلاقات العبر قومية والعلاقات بين الجماعات القادرة على التحرك المستقل)[3] والعلاقات هي "العلم الذي يعنى بواقع العلاقات الدولية واستقرائها بالملاحظة والتجريب من اجل التفسير والتوقع"[4]، فمفهوم العلاقات الدولية يمثل التفاعلات التي تحدث بين وحدتين دوليتين او اكثر وتتضمن في محصلتها تفاعل مجموع السياسات الخارجية للوحدات الدولية، فالعلاقات الدولية هي نتيجة للسياسات الخارجية التي تسلكها الوحدات الدولية تجاه بعضها البعض[5]، ولم تعد مقتصرة على الدول بل تعدتها الى كيانات أخرى كالمنظمات الحكومية وغير الحكومية، ولا بد من التعريج على هدف العلاقات الدولية والذي هو معرفة عامة حول سلوك الافراد والجماعات السياسية لفهم قضايا واحداث الواقع الدولي وإيجاد حلول له،

(1) منصور ميلاد يونس، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية، ط1، جامعة ناصر العربية السعودية، 1991، ص7

(2) باسل هليل خضر، أثر الشمول في مفهوم القوة على العلاقات الدولية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الازهر، غزة، كلية الدراسات العليا، 2014، ص27

(3) د. عصام عبد الشافي، مفهوم العلاقات الدولية إشكالية التعريف، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، القاهرة، 2016، ص6.

(4) محمد طه بدوي، مدخل الى عالم العلاقات الدولية، الدار المصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1971

(5) د. زايد عبيد مصباح، الدبلوماسية، دار الجليل ودار الرواد، بيروت، 1999، ص33

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خاصة انه يتداخل مع مفاهيم كثيرة منها: (السياسة الدولية – العلاقات الاقتصادية الدولية – السياسة الخارجية – الازمات المعاصرة – الامن القومي – الجغرافيا السياسية – القانون الدولي – المنظمات الدولية – الدبلوماسية )[1]، ومنه لابد من التذكير بمفاهيم العلاقات الدولية المتعددة، وهي المفهوم التقليدي الذي يركز على سيادة الدولة والمفهوم السلوكي الذي برز من خمسينات القرن العشرين ويؤكد على تداخل العلاقات الدولية مع فروع أخرى كنظام متكامل تربطه علاقات اعتماد متبادل، حيث جاء المفهوم الما بعدي والذي برز كتوفيق بين المفهومين السابقين ويرون "ان العلاقات الدولية علم مستقل له اطره النظرية الخاصة به"[2]، ومن خلال ما ورد معنا نجد الدور الفاعل والهام للدبلوماسية في علاقات الدول مع بعضها البعض والتي كانت في تطور مستمر مع تطور الحضارة البشرية.

**مفهوم الدبلوماسية وتطورها:**

كما سبق ان تكلمنا ان الدبلوماسية تعتبر من اهم الاعمال السياسية في عصرنا الراهن خاصة في مجال العلاقات بين الدول، وقد عرفت المجتمعات الدبلوماسية منذ القدم، فهي موجودة منذ وجود الانسان فهي ولها امتداد في التاريخ القديم، ومصطلح الدبلوماسية مشتقة من اليونانية دبلوما ومعناها الوثيقة أو الشهادة التي تطوى على نفسها والتي كانت تصدر عن الشخص الذي بيده السلطة العليا في البلاد وتخول حاملها امتيازات خاصة[3]، وقد كانت بالعصور القديمة وسيلة للاتصال والتفاهم بين الجماعات السياسية ثم تطورت لإقامة علاقات ودية وكانت تلك الجماعات قد عرفت الممارسة الدبلوماسية من خلال الرسل ومن الحضارات القديمة التي عرفتها البابلية والهندية والصينية والمصرية، ومما يمكن ذكره عن تلك الحضارات فقد كان الهنود تقتصر دبلوماسيتهم على التجسس والتحالفات بينما تتجلى لدى الصينيون بدعوة كونفوشيوس لجعل الدبلوماسيين ممن يتمتعون بالأخلاق والفضيلة وأما عند المصريين فأكبر دليل على استخدامهم لها معاهدة قادش عام 1280 ق.م، وبالحديث عنها لدى الاغريق الذين يعتبروا اول من نظم العمل الدبلوماسي بالعصر القديم بالتسوية بالتراضي او المصالحات والهدن والاتفاقات والتحالفات بالوقت الذي وجدنها به عند الرومان ضمن حيز

(1) د. مصطفى عبد الله خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ليبيا، 2003، ص 15.

(2) د. مصطفى عبد الله خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة، المرجع السابق، ص39.

(3) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية والبروتوكول، ط2، 1960، ص 2.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ضيق بسبب نزعتهم العسكرية ومع ذلك اهتموا بشكلياتها، واما بالعصر الوسيط فقد اهتم بها البيزنطيين والعرب بشكل خاص بسبب موقعهم فمنها سفارة عبد المطلب الى ابرهة من اجل موضوع الابل وسفارة النجاشي وغيرها،اما بالعصر الإسلامي نمت وتطورت حيث كان أعظم راعي للدبلوماسية وبأشرف صورها،تقووم على }أساس واضح من القواعد العامة مبنية على ضوابط تحكم تعاملهافيما بينها [1]لنصل الى الدبلوماسية التقليدية والتي وجدت بعد عصر النهضة الذي منحها سمة جديدة وهي الاستقرار والدوام حيث بدأت محاولات تقنين الدبلوماسية مع مؤتمر فيينا عام 1815، وبالتعريج لتعريف الدبلوماسية نجد لها عدة تعريف كلها تدور في فلك واحد فقد عرفها الدبلوماسي البريطاني نيكلسون انها إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات او أسلوب معالجة وإدارة هذه العلاقات من قبل السفراء والمبعوثين فهي عمل وفن الدبلوماسيين(2)، بينما عرفها براديبه فوديريه انها فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الأجنبية والعمل على تسهيل حقوق ومصالح الوطن في الخارج.(3)، وهي الطريقة التي يسلكها اشخاص القانون الدولي العام لتسهيل قيام علاقات ودية وسلمية بينها وذلك بغية القضاء على ما قد يكون من تضارب في الرأي وتنازع في المصالح المتبادلة أياً كانت طبيعة هذه المصالح (4)، واما تعريفها في قاموس أكسفورد فهي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لإدارة هذه العلاقات، إذاً يرتبط معناها بعدة مهام هي تمثيل الدولة وحماية مصالحها ومصالح رعاياها بالخارج والتفاوض وتعزيز العلاقات الودية وجمع المعلومات عن الواقع خارج الدولة، ولها ارتباط وثيق بالسياسة الخارجية للدولة، فخلاصة دورها فن إدارة العلاقات الدولية بطريق التفاوض أو هي فن إدارة العلاقات الدولية او عملية تسيير شؤون الدولة الخارجية أي انها أداة تنفيذ السياسة الخارجية للدول او فن إرجاء القوة , فالتاريخ الدبلوماسي يعرف حوادث الواقع و العلاقات الدولية تفسر تلك الاحداث. فالدبلوماسية مادة العلاقات الدولية (5)، فهي وظيفة سياسية تتم عن طريق البعثات بكافة أنواعها سواء الدائمة الثنائية او المتعددة

[1] محمد غازي رشيد.العلاقات الدولية في الإسلام.مؤتمر ماردين الثاني جامعة ماردين للغة و للدين و الفكر .2020.ص413-414.

(2) عبد العزيز بن ناصر بن عبد الرحمن العبيكان، الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية في القانون الدولي، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، ط1، 2007، ص 85

(3) علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، دار العلم للملايين، بيروت، 1994، ص31

(4) عبد العزيز سرحان، مبادئ القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة،1980، ص 695-697
عبد الواحد محمد الفار، القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994، ص248

(5) محمد غازي رشيد ,أصول العلاقات الدولية. موزاييك للدراسات و النشر .اسطنبول.2021.ص28.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الأطراف او الخاصة، ومع مرور الزمن شملت كلمة دبلوما على الوثائق الرسمية والمعاهدات، فالدبلوماسية تحمل معاني كثيرة منها اللياقة والفطنة والمهارة وهي مهنة رجل السياسة، وهناك من يراها الدهاء [1]، والدبلوماسية التقليدية منذ عصر النهضة تميزت بالثنائية والسرية وهي قسمين الأول اعداد المهنة وفيها التمثيل الدبلوماسي يرتبط بشخص الحاكم اكثر من سيادة الدولة والثاني بدأ من فيينا 1815 لغاية الحرب العالمية الأولى وتم بها تحديد بعض قواعد العمل الدبلوماسي وهنا بات الدبلوماسي ممثل لدولته وليس لحاكمه، بينما الدبلوماسية المعاصرة منذ الحرب العالمية الأولى وحتى الان وتميزت بأنها متعددة ومفتوحة وعلنية، وهنا وجدت العديد من المبادئ التي لم تكن في الحقبة السابقة واهم خصائص هذه الحقبة هي الدبلوماسية المكشوفة وجرت بجو سياسي وايدلوجي متجانس اقتصر على القارة الاوروبية وتم إدخال كل جوانب الحياة في العمل الدبلوماسي وبات الدبلوماسي موظف خاضع لضوابط ومبادئ ومتمتع بمزايا السلك الخارجي ونشأت بعثات مؤقتة وخاصة لجانب الدائمة وبعثات لدى منظمات دولية وإقليمية، وهكذا فقد باتت الدبلوماسية مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين اشخاص القانون الدولي وبيان حقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم وشروط ممارستهم مهامهم الرسمية، وفن المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الاتفاقات والمعاهدات[2] وبالحديث عن القانون الدولي الدبلوماسي فيمكن القول ان الجانب القانوني للدبلوماسية يهتم بتنظيم الاتصال الخارجي بين الدول وبيان وسائل ذلك التمثيل وكيفية إدارة الشؤون الدولية والتشاور والتفاوض فيها، وبتطور الدبلوماسية المعاصرة جاءت المتعددة الأطراف والتي شملت دبلوماسية المنظمات الدولية والبعثات الدائمة ودبلوماسية مؤتمرات القمة التي يمارسها رؤساء الدول بأنفسهم ودبلوماسية الاجتماعات الدولية الحكومية بأنواعها سواء من حيث طبيعتها او موضوعها او أعضائها او صفتها والدبلوماسية الشعبية عليها بشيء من التفصيل.

**الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) مفهومها وتطورها ووسائلها وآثارها:**

ان الدبلوماسية غير الرسمية هي الجهود من الجهات غير الرسمية بالدول في المجال الدبلوماسي ويقوم بها منظمات غير حكومية وهيئات المجتمع المدني وجماعات الضغط بهدف تنفيذ السياسة الخارجية، فهي ترتكز على المبادئ

(1) السير هارولد نيكولسون، الدبلوماسية، ترجمة محمد مختار الزقزوقي، مكتبة الانجلو المصرية، 1957، ص45

(2) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، دار اليقظة العربية، دمشق، 1973، ص3

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الديموقراطية وتبنى على أسس جديدة يقوم عليها التعامل الدولي من خلال المشاركة الشعبية وتأثير الرأي العام وهيئات المجتمع المدني[1]، والدبلوماسية الشعبية احدى أنواع الدبلوماسية غير الرسمية من اجل الحصول على دعم في سياسة معينة واكيد انها غير موجهة للجهات الحكومية، فهي موجهة للجماهير بوسائل شعبية وإيجاد علاقات بين الشعوب وهي صورة للتطور الهائل سواء التكنلوجي او في عالم الاتصالات وسعي الدبلوماسية لكسب الرأي العام الشعبي[2]، فهي أساس لدبلوماسية متعددة الابعاد ولا تشكل بديل عن الدبلوماسية التقليدية لكنها تكمل دورها وتساعد في بناء علاقات طويلة المد مع الشعوب[3]، حيث تعتبر الدبلوماسية الشعبية بأنها تعمل على وضع تصور جديد للعالم وذلك بتحويل الأولويات الى شكل همه التعاون بين الدول مما يعني اعتبار الأوضاع الإنسانية اهم من استراتيجيات الدولية، وكلنا يدرك ان أهم صور التطور بالقرن العشرين مظاهر العصر الراهن الديمقراطية وامتلاك الشعوب لكثير من اقدارها واستقلاليتها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية والذي سببه التقدم التكنولوجي والعلنية في الدبلوماسية، وهنا نجد ان الدبلوماسية الشعبية بالرغم من عدم شمولها على خصائص الدبلوماسية الرسمية لكن تمثل احدى الأدوات المباشرة والفعالة في ربط الشعوب، وهو ما يمكن ان يكون احدى أدوات دعم ومساندة الدبلوماسية الرسمية، كما اننا نلحظ ان الدبلوماسية الشعبية تمارس على مستويات التنظيمات والاتحادات مثل اتحاد الفنانين والكتاب والصفيين ووفود الشباب والعمال ومختلف المنظمات والروابط المهنية والشعبية[4]، فهي تتجه لمخاطبة الجماهير للتواصل والعلاقات المباشرة فيما بين الشعوب وساعد عليها التقدم التكنولوجي والعلمي وثورة عالم الاتصالات، واما العوامل التي أدت للتوجه نحو الدبلوماسية الشعبية فمنها: ازدياد تأثير الرأي العام العالمي والمحلي في الدبلوماسية والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الواسعة ونمو روح المصالح المشتركة بين الشعوب والتطور العلمي وما نتج عنه في وسائل الاتصال والمواصلات [5]، واما عن وسائل الدبلوماسية الشعبية فمنها: الانترنت ووسائل التواصل بكل أنواعها والاتحادات

(1) علي حسين الشامي، الدبلوماسية وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007، ص122

(2) فاضل زكي، الدبلوماسية الذرية ونماذجها المعاصرة، مجلة السياسة الدولية، العدد 43، القاهرة، 1976، ص145

(3) سليمان صالح، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، دراسة مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي–التطبيقات والاشكاليات المنهجية، الرياض، 2015، ص5

(4) السيد أمين شلبي، في الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص9–10

(5) زايد عبيد الله مصباح، الدبلوماسية، ط1، دار الجليل، بيروت، دار الرواد، طرابلس، لبنان، 1999، ص147

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والجمعيات والروابط بكل أنواعها والمبعوثون الى الخارج، والاتحادات البرلمانية[1]، وبالحديث عن أهدافها نجد هدفها الأساسي قيام علاقات مباشرة بين الشعوب وتحقيق اعلى قدر ممكن لمصالحها، وممن طبق هذه الدبلوماسية ليبيا في عام 1969، ومن جملة أهدافها تحقيق زيادة الالفة داخل الدولة والتركيز على الرأي العام للتأثير على الحكومة والتركيز على الديمقراطية وعلى بناء العلاقات الخارجية في اطار حوار الجماهير وتفعيل التواصل مع المنظمات المدنية والتأكيد على الكرامة الإنسانية وحرية قرارها ومرتكزات الدبلوماسية الشعبية فهي: (المصداقية و والاقناع والحوار والمشاركة الموازية من قبل فئات غير حكومية)، وقد شهد العالم بالعقد الأول من القرن العشرين ظهور الدبلوماسية الرقمية التي يتم بها تسخير الانترنت والتكنولوجيا الاتصالية للتواصل مع الجمهور خارج البلاد، وباتت تلعب تلك الأساليب دور هام جدا في رسم العلاقات بين الدول وشعوبها، وهنا من يراها احد عناصر القوة الناعمة، حيث يستطيع القائم بالدبلوماسية العامة مخاطبة الملايين من الناس وهو ما اصبح يعرف بمصطلح الدبلوماسية الرقمية[2]، ويمكن القول ان توجه كل من وولسون ولينين في اعقاب الحرب العالمية الأولى يعتبر البداية الحقيقية للتوجه نحو الدبلوماسية غير الرسمية، مع البقاء على الدور الرئيسي للدبلوماسية الرسمية لكن اول من صاغ مصطلح الدبلوماسية غير الرسمية او المتعددة المسارات هو جون مونتفيل عام 1981، ثم أكد لويز دايموند عام 1991 على أهمية هذا النوع من الدبلوماسية في عملية التعايش السلمي بين الدول، وبعام 1992 كان لمعهد الدبلوماسية المتعددة المسارات بواشنطن دور هام في دفع هذا النوع من الدبلوماسية، اذاً سبب تطورها ما خلفته الحربين العالميتين الأولى والثانية وما فتحته من أبواب ودخول العلاقات الدولية بكل مجالات الحياة والتطور الكبير للتكنولوجيا والذي منه الاتصالات وتبلور اهداف الدول المشتركة مثل مكافحة التهديدات الأمنية والصحية وانتشار المبادئ الديموقراطية، واما عن أنشطة الدبلوماسية غير الرسمية فمنها: اشراك الجماعات والافراد في تحمل مسؤولية مجتمعاتهم واعتبار ان العالم باتجاه تحول لتعاون ينمي ويحافظ على الحاجات الإنسانية اكثر من المصالح الاستراتيجية للدول، والتنسيق بين هيئات العمل المدني بين الدول والتي تعمل بالمجال الدبلوماسي وإبراز الدور الشعبي في مشاريع التنمية واحتياجات العصر الراهن، وهي تقوم من خلال التدريب

(1) عطا محمد صالح زهرة، في النظرية الدبلوماسية، ط1، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1993، ص101

(2) وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الاعلام، مركز تطوير الاعلام، جامعة بير زيت، 2018، ص4.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والحوار والمشاورات، وليست بديلا عن الرسمية بل رديف لها، وبالنسبة للدبلوماسية الشعبية جذورها الأولى في عام 1840 من خلال فكرة الاتحادات الدولية، لكن ارهاصاتها أواخر الحرب العالمية الأولى من قبل الاتحاد السوفيتي عام 1917 وأول استخدام له عام 1965 من قبل ادموند جيليون، وان اهم أسباب تطور التوجه إليها هو ازدياد دور واهمية الرأي العام والوعي الشعبي وانتشار وسائل اعلام ازل المسافات بين الشعوب والأمم واتباع العلنية في مفاوضات الدول الرسمية، والتغيرات في غالب المجالات واهمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويبقى القول ان الدبلوماسية الشعبية الجديدة لا تتوافق مع الشعبية التقليدية بحيث، الجديدة تتطلب من يمارسها من الجماهير الى الجماهير، واهم فوارق التقليدية عن الجديدة في هوية الفاعل فبالأولى الدولة والثانية الدولة وفاعلين من غير الدول وفي البيئة حيث بالأولى صحف وهواتف وراديو بينما الجديدة أقمار صناعية وانترنت اخبار عاجلة ومن حيث الدور نجد الأولى لاستهداف المراسلات بينما الثانية لإقامة العلاقات وأما هيكلية الدور فبالأولى من اعلى الى اسفل أي الى الشعوب الأجنبية بينما بالثانية الجديدة افقي، واهم وسائل العصر الراهن القوة الناعمة، والتي هي قدرة امة معينة في التأثير على الأمم الأخرى وتوجيه خياراتها العامة بالاستناد الى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة خدماتها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الاكراه والتهديد[1]، وعليه ان الدبلوماسية الشعبية الجديدة لا تتجزأ عن القوة الناعمة.

**تجارب عربية مع الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) الجديدة:**

ومما مرّ معنا نجد انه بات لزاماً البحث ضمن بوتقة البلدان والدول العربية حول محاولاتها استخدام الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) خاصة بعدما لعبت وسائل الاعلام الفضائي دور بالغ الأهمية خلال ثورات الربيع العربي بالإضافة لاستخدام هذا النوع من الدبلوماسية من قبل كبار الدول ومحاولة نشره في البلدان العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، ومنه سنقف على بعض النماذج وبإيجاز حيث سنبدأ بمصر ثم نعرج على كل من المملكة العربية السعودية وليبيا وفلسطين.

(1) رفيق عبد السلام، الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مركز الجزيرة، الدوحة، 2008، ص9-11

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وبحديثنا عن محاولات التأثير في الواقع المصري من قبل الولايات المتحدة الامريكية باعتبار مصر إحدى الدول الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وكي يسهل عليها توجيهها والسيطرة عليها، وأما عن غايات واهداف الولايات المتحدة من هذه الدبلوماسية الجديدة، التنسيق المخابراتي الذي ترى فيه الولايات المتحدة الامريكية حيزا هاما لتنسيق أوضاع المنطقة، ومما اعتمدته ترتيب العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية من خلال ذلك، حيث نجد محاولة الولايات المتحدة وإسرائيل التنسيق مع مصر للحد من تزايد نفوذ حركة خماس داخل الساحة الفلسطينية وصلاتها بالساحتين العربية والإقليمية،[1] ناهيك عن المساعدات العسكرية لمصر والتي تريد من خلالها الولايات المتحدة الامريكية تأمين امتيازات خاصة لها بقناة السويس والمجال الجوي المصري، وباعتماد السياسة الامريكية على أساليب عمل جديدة للمنطقة والتي أهمها نشر الديمقراطية ناهيك ان الدبلوماسية الشعبية الجديدة ستوفر لهم فرص واسعة وموجهة مباشرة للشعب المصري لتعزيز قيمهم كالحرية وحكم القانون وحقوق الانسان، وهنا نجد دور الدبلوماسية الشعبية الامريكية في صياغة الواقع ضمن مصر من خلال العمل على تدريب وتهيئة الواقع الملائم لتلك الدبلوماسية، وهنا نجد هذا التطور في الدبلوماسية الامريكية الشعبية بالتركيز على دعوات الإصلاح السياسي مع قيام الولايات المتحدة بالاتصال مع قيادات الاخوان المسلمين خارج مصر للاتفاق على سيناريوهات وصولهم للسلطة وعلى ما تضعه من خطوط أمام النظام السياسي الذي سيتولى قيادة السلطة بمصر بعد سقوط نظامها،[2] إذا ان اهداف تلك الدبلوماسية الجديدة تختلف حسب واقع وطبيعة سياستها الخارجية وعلاقاتها مع الجانب المقابل المطلوب النفاذ إليه من خلالها، ومع انطلاق الثورة

المصرية على نظام مبارك كانت تصريحات أمريكا اكثر من تصريحات مصر ومنه نجد كيف سعت الولايات المتحدة لإيصال رسائل للشعب المصري، فنجد انه لتحقيق مجمل الأهداف الامريكية كان من الواجب، تعزيز القوة المدنية الامريكية وتوسيعها والدبلوماسية الشعبية الجديدة كانت بمقدمة تلك القوى التي اعتمدتها إدارة أوباما في تحريك الشعوب العربية لإثارة عدم الاستقرار والفوضى فيها،[3] وكان الاهتمام الأمريكي بمصر أيضا بسبب عدم القبول الشعبي المصري

(1) عبد الحي زلوم، الربيع العربي ثورة أم فوضى غير خلاقة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013، ص60

(2) احمد فهمي، مصر 2012، دراسة تحليلية لعملية التحول السياسي في مصر: مراحلها مشكلاتها سيناريوهات المستقبل، مركز البحوث العربية والافريقية، القاهرة، 2012، ص180

(3) هيلاري كلينتون وآخرون، مستقبل القوة الامريكية، مجلة دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد105، 2012، ص25

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

للسياسة الامريكية بالمنطقة العربية، وأما عن آليات ودعامات الدبلوماسية الشعبية الامريكية الجديدة في مصر نجد ان بعضها يعتمد على برامج حكومية وبعضها الآخر يعتمد على برامج غير حكومية إضافة للوسائل التكنولوجية الحديثة وبرامج التدريب للنشطاء داخل وخارج مصر، وباعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار قامت حركة 6 ابريل بتقديم جيل جديد من المصريين يعتمد الفيسبوك كوسيلة تجمعهم وهي نوع جديد من منظمات المجتمع المدني في العالم العربي،[1] كما قامت بالعمل على كسب العدد الأكبر من أطياف المجتمع المصري بتقديم الدعم لمنظمات المجتمع المدني والتواصل مع الأحزاب المعارضة،[2] ومن خلال كل ما جاء ذكره استطاع أوباما التأثير في الشعب المصري من خلال تلك الدبلوماسية، وبتقييمنا لدور الدبلوماسية الشعبية الامريكية في مصر استطاعت التأثير وتحييد الجيش المصري واحداث تغيير في مصر، لكن لم تصل لنتائج افضل بسبب عدم الاهتمام بالمصلحة الشعبية كالديمقراطية بل بالأهداف المصلحية لها، وبالانتقال للتجربة السعودية نجد انها قد حاولت العمل الدبلوماسي من خلال تلك التقنيات الحديثة في الآونة الأخيرة، وتأتي أهمية الدبلوماسية الشعبية لها لما تحتاجه السعودية من أساليب لتطوير دبلوماسيتها في عصر الاعلام وذلك من اجل تصحيح ما ينسب لها من صفات ونعوت بسبب الطبيعة الدينية التي تمضي من خلالها المملكة العربية السعودية فهي باتت بحاجة لجهود حثيثة لتوضيح مواقفها من مجمل القضايا والمواقف الدولية والإقليمية، وإزالة محاولات تشويه صورتها الدولية، وأما مقومات المملكة العربية السعودية بمجال الدبلوماسية الشعبية فمنها: ما تمتلكه من أماكن مقدسة والولادات الجديدة من الأجانب في السعودية والمقيمون الأجانب فيها ومراكز الأبحاث والدراسات.

والشخصيات السعودية ذات الحضور والشهرة العالمي إضافة لقطاع الاستثمار والمبتعثون والسياح السعوديون وما تؤديه السعودية من دور بارز في عملية مكافحة الإرهاب وما تقدمه من مساعدات في المجالات الإنسانية وقطاع الاستثمار،[3] و بالحديث عن الدبلوماسية الشعبية في ليبيا يمكن القول ولو بإيجاز انه بعد قيام الثورة فيها عام 1969وتبني النظام

(1) باري جونتر وآخرون، الاعلام العربي في عالم مضطرب، مؤسسة البنسولا، الدوحة، 2013، ص91

(2) عمرو عامر، الاحتلال المدني، اسرار 25 يناير 2011 والمارينز الأمريكي، حروب الجيل الرابع من الثورات الملونة الى الربيع العربي، دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص122

(3) الدبلوماسية الشعبية، سلام للتواصل الحضاري، سلسلة المواد التثقيفية للبرامج، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، 2020، ص12

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الجماهيري قامت السلطة هناك بالعمل على تطبيق هذا النوع من الدبلوماسية من خلال تعيين السفراء كما حصل في فرنسا عام 1973، وفي عام 1983 جاء قرار مؤتمر الشعب العام الذي اتخذ مجموعة قرارات تحدد أمناء وأعضاء اللجان الشعبية بالمكاتب الشعبية الليبية،[1] وبالانتقال للتجربة الفلسطينية سنتكلم عن حملة (أهبد194) والتي تشكلت عام 2019 لتكون تلك الدبلوماسية الشعبية الرقمية إحدى أدوات النضال الفلسطيني، حيث عملت على ضرب وتفنيد الروايات الإسرائيلية الكاذبة وكان لها شكل منظم وهيكل اداري، وكانت تعمل على التعامل المباشر مع الجمهور الدولي وقد استطاعت في إحدى حواراتها إقناع عدة اشخاص بعدالة القضية الفلسطينية وتغيير أوضاع لهم منها بروفايلات على الفيس بوك[2] ويقدر عدد الأعضاء الفاعلين بالحملة بين 20 الى 30 ألف ناشط، ومن اهم نشاطات الحملة على مستوى الدبلوماسية الشعبية ما جرى في ذكرى النكبة الواحد والسبعين حيث كان من نتاجها حذف اكثر من 12 بوست تهنئة في مواقع السفارات ونشاطها فيما سمي باسم المناضل معين بسيسو حيث تمكنت الحملة في كلنا معين بسيسو من فضح الاستجابة العربية لمؤتمر البحرين 2019 وزيادة وعي الشعوب العربية لما تحمله الرؤية الامريكية حول تصفية القضية الفلسطينية، وكان من اهم أدوار الحملة كسر احتكار الفصائل الفلسطينية للشأن الفلسطيني وإعادة الدور الشعبي الشبابي بشكل فعال، وقد تعرضت الحملة لتحديات منها عدم وجود أنظمة تلزم العاملين والنشطاء ضمنها وضعف امكانياتها في النشر وسواه بسبب قلة التقنيات المتاحة لهم واما التحديات الخارجية فكان بمقدمتها تقييد المحتوى ضمن وسائل التواصل الاجتماعي والذي تحركه شركات أمريكية داعمة لإسرائيل واما تحديات تلك الدبلوماسية بالعموم فأهمها ان الحملات الشبابية موسمية وقلة العمل الفردي، ويمكن القول ان مستقبل هذا النوع من الدبلوماسية على الساحة الفلسطينية، كلما توفرت له التقنيات كلما استطاع التأثير بطريقة سلمية في ضرب العدو حيث يجب تحديد المعايير في الناشطين وعبر التواصل الاجتماعي وبناء الثقة والتعاون بين الخطابات الرسمية والدبلوماسية الشعبية الرقمية.

(1) حسين سعد السني، الدبلوماسية الشعبية في النظام الجماهيري، منشورات جامعة سبها، ص141

(2) حسن الداودي، ورشة حوارية مع إدارة أهبد194 في قطاع غزة، الأربعاء 16-10 2019

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

**الخاتمة والنتائج:**

من خلال الوقوف على الواقع الدولي الجديد وطبيعة العلاقات بين الدول يتبين لنا ان الدول بحاجة لأساليب تعامل جديدة تختلف عن الأساليب التقليدية التي كانت حكراً على الأجهزة الحكومية في الدولة فقد بات لزاماً عليها البحث عما يجب العمل به لتحقق أهدافها وذلك يرتبط بمدى قدرتها وتقنياتها، وكلنا يدرك دور الدبلوماسية التقليدية في العلاقات بين الدول لكن كما أسلفنا لا بد من أدوات جديدة ومن هنا برزت الدبلوماسية غير الرسمية والشعبية الجديدة بشكل خاص كوسيلة عملت الولايات المتحدة على استخدامها بالمنطقة العربية من اجل تحقيق أهدافها بالحد الأدنى من التكاليف، وقد وظفت التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات من اجل التوجيه والسيطرة على الكثير من البلدان وخاصة بالمنطقة العربية، كما اننا نلحظ كيف أخذت بعض الدول العربية ذاتها تتجه لهذا النوع من الدبلوماسية من اجل البحث لها عن دور جديد سواء بالمجتمع الدولي او الإقليمي، ولقد لعبت تلك الدبلوماسية دور في قيام بعض الثورات العربية في الربيع العربي، لكن ما يجب ان ندركه تماما ان هذه الدبلوماسية وان ظهرت انها عفوية او شعبية فهي توجه من بعيد سواء من دول خارجية او من ذات الدولة، وقد شاهدنا كيف لعبت دور هام وفاعل في اسقاط نظام مبارك في مصر وكيف أثرت به الدبلوماسية الشعبية الجديدة الامريكية، واما في الدول الأخرى فما زال الحديث عن النتائج مبكراً بسبب حداثة استخدامها لهذا النوع من الدبلوماسية او طبيعة القصور في استخدامها له رغم البدء بذلك من زمن مضى، ، ونهاية يجب التنبيه الى انه على الأنظمة العربية التي تواجه إشكالات من كل الأنواع مع شعوبها السعي للتصالح مع تلك الشعوب، والاستثمار في مثل هذه الدبلوماسية بما فيه خير الشعوب ومن خلالها، مما سيعود على الدولة والنظام بالرفاه وتحقيق الأهداف المنشودة.

**التوصيات:**

1- على الحكومات العربية ان تدرك طبيعة الواقع الدولي والحضاري بكل جوانبه وترتب علاقاتها الدولية وفق مقتضياته والتي أهمها نشر الديمقراطية الحقيقية والمشاركة السياسية الفعالة لكل أطياف المجتمع كي تفوت الفرص على الدول الأخرى باستثمار ذلك الفراغ.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- يجب العمل على تتبع التطور التكنولوجي والثورة الاتصالية واستثمارها بشكل فاعل كي تتحول لقوة يستفاد منها في السياسة الخارجية.

3- يجب على الدول العربية الاتجاه نحو الأساليب الجديدة كالدبلوماسية الشعبية والرقمية لما لها من أثر فاعل على الداخل وبكل جوانب الحياة قبل الخارج.

4- يجب ان يكون للشعوب العربية دور محوري وفعال في الاحداث وبجميع المجالات ومن قبل كل كيانات وجماعات المجتمع المدني لتأخذ دورها اللازم من اجل اللحاق بركب الدول الأخرى.

5- على كل أطياف المجتمع وخاصة أصحاب المكانة الاجتماعية كرجال الدين والعلم والثقافة العمل لبناء مجتمع موحد خالي من الانقسامات الدينية والعرقية.

6- يجب اعتماد مناهج سليمة تساعد على تنشئة الجيل القادم بشكل يجعله قادر على مواجهة التحديات وفق ضوابط وقناعات مردها رضاه عن الواقع الداخلي في بلاده، مع التأكيد على وضع برامج منظمة للتواصل مع المنظمات غير الرسمية وجماعات الضغط.

7- لا بد من العمل على توثيق التعاون المشترك بين الدول بما يخدم أهدافها العليا وصالح الامة العربية ونشر ثقافة التضامن الحقيقي.

8- على الدول العربية التي سعت باتجاه هذا النوع من الدبلوماسية ان تنظر في العوائق والعثرات التي كانت سبب القصور او عدم الحصول على النتائج وتلافيها واستخدام الأدوات الأكثر فاعلية وحداثة ومناسبة للمجتمع.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

## المصادر والمراجع:


- مارسيل بريلو، علم السياسة، ترجمة محمد برجاوي، بيروت، منشورات عويدات، 1983
- ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الثاني، بولاق، المطبعة الأميرية، 1889
- السير هارولد نيكولسون، الدبلوماسية، ترجمة محمد مختار الزقزوقي، مكتبة الانجلو المصرية، 1957
- د. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، ط5، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1987
- د. بطرس بطرس غالي، د. محمد خيري عيسى، المدخل في علم السياسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1988
- د. عصام عبد الشافي، مفهوم العلاقات الدولية إشكالية التعريف، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، القاهرة، 2016
- د. زايد عبيد مصباح، الدبلوماسية، دار الجليل ودار الرواد، بيروت، 1999
- د. مصطفى عبد الله خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ليبيا، 2003
- د. علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، دار العلم للملايين، بيروت، 1994،
- د. عبد العزيز سرحان، مبادئ القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة،1980
  د. عبد الواحد محمد الفار، القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994
- د. السيد امين شلبي، فن الدبلوماسية المعاصرة، ط1، دار عالم الكتاب، القاهرة، 1988
- د. سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، دار اليقظة العربية، دمشق، 1973
- د. زايد عبيد الله مصباح، الدبلوماسية، ط1، دار الجليل، بيروت، دار الرواد، طرابلس، لبنان، 1999
- د. عطا محمد صالح زهرة، في النظرية الدبلوماسية، ط1، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1993
- د. وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الاعلام، مركز تطوير الاعلام، جامعة بير زيت، 2018
- د. سموحي فوق العادة، الدبلوماسية والبروتوكول، ط2، 1960
- د. عبد العزيز بن ناصر بن عبد الرحمن العبيكان، الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية في القانون الدولي، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، ط1، 2007
- محمد طه بدوي، مدخل الى عالم العلاقات الدولية، الدار المصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1971
- حسين سعد السني، الدبلوماسية الشعبية في النظام الجماهيري، منشورات جامعة سبها
- عبد الحي زلوم، الربيع العربي ثورة أم فوضى غير خلاقة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013
- باري جونتر وآخرون، الاعلام العربي في عالم مضطرب، مؤسسة البنسولا، الدوحة، 2013
- رفيق عبد السلام، الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مركز الجزيرة، الدوحة، 2008
- احمد فهمي، مصر 2012، دراسة تحليلية لعملية التحول السياسي في مصر: مراحلها مشكلاتها سيناريوهات المستقبل، مركز البحوث العربية والافريقية، القاهرة، 2012
- هيلاري كلينتون وآخرون، مستقبل القوة الامريكية، مجلة دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد105، 2012

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- عمرو عامر، الاحتلال المدني، اسرار 25 يناير 2011 والمارينز الأمريكي، حروب الجيل الرابع من الثورات الملونة الى الربيع العربي، دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013
- منال محمد رمضان، العلاقات الدولية في الإسلام، جامعة غزة، فلسطين، 2014
- عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية، مكتبة مدبولي، القاهرة،2002
- منصور ميلاد يونس، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية، ط1، جامعة ناصر العربية السعودية، 1991
- علي حسين الشامي، الدبلوماسية وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007
- باسل هليل خضر، أثر الشمول في مفهوم القوة على العلاقات الدولية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الازهر، غزة، كلية الدراسات العليا، 2014
- حسن الداودي، ورشة حوارية مع إدارة أهبد194 في قطاع غزة، الأربعاء 16-10 2019
- فاضل زكي، الدبلوماسية الذرية ونماذجها المعاصرة، مجلة السياسة الدولية، العدد 43، القاهرة، 1976
- سليمان صالح، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، دراسة مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي-التطبيقات والاشكاليات المنهجية، الرياض، 2015
- الدبلوماسية الشعبية، سلام للتواصل الحضاري، سلسلة المواد التثقيفية للبرامج، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، 2020

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

- Mārsīl brylw, ‘ilm al-siyāsah, tarjamat Muḥammad Birjāwī, Bayrūt, Manshūrāt ‘Uwaydāt, 1983

- Ibn manẓūr, Mu‘jam Lisān al-‘Arab, al-mujallad al-Thānī, Būlāq, al-Maṭba‘ah al-Amīrīyah, 1889

- al-siyar Hārūld Nīkūlsūn, al-diblūmāsīyah, tarjamat Muḥammad Mukhtār alzqzwqy, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1957

- D. Ismā‘īl Ṣabrī Muqallid, al-‘Alāqāt alsyāsyh aldwlyh, ṭ5, mnshwrāt Dhāt al-Salāsil, al-Kuwayt, 1987

- D. Buṭrus Buṭrus Ghālī, D. Muḥammad Khayrī ‘Īsá, al-Madkhal fī ‘ilm al-siyāsah, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1988

- D. ‘Iṣām ‘Abd al-Shāfī, Mafhūm al-‘Alāqāt al-Dawlīyah Ishkālīyat al-ta‘rīf, al-Ma‘had al-Miṣrī lil-Dirāsāt al-siyāsīyah wa-al-Istirātījīyah, Miṣr, al-Qāhirah, 2016

- D. Zāyid ‘Ubayd Miṣbāḥ, al-diblūmāsīyah, Dār al-Jalīl wa-Dār al-Rūwād, Bayrūt, 1999

- D. Muṣṭafá ‘Abd Allāh Khashīm, Mawsū‘at ‘ilm al-‘Alāqāt al-Dawlīyah Mafāhīm mukhtārah, ṭ2, al-Dār al-Jamāhīrīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-I‘lān, Lībiyā, 2003

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- D. ʻAlī Ḥusayn al-Shāmī, al-diblūmāsīyah nashʼatuhā wa-taṭawwuruhā wa-qawāʻiduhā, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1994,

- D. ʻAbd al-ʻAzīz Sarḥān, Mabādiʼ al-qānūn al-dawlī al-ʻāmm, Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah, al-Qāhirah, 1980

D. ʻAbd al-Wāḥid Muḥammad al-Fār, al-qānūn al-dawlī al-ʻāmm, Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah, al-

Qāhirah, 1994

- D. al-Sayyid Amīn Shalabī, Fann al-diblūmāsīyah al-muʻāṣirah, Ṭ1, Dār ʻĀlam al-Kitāb, al-Qāhirah, 1988

- D. smwḥy fawqa al-ʻādah, al-diblūmāsīyah al-ḥadīthah, Dār al-Yaqẓah al-ʻArabīyah, Dimashq, 1973

- D. Zāyid ʻUbayd Allāh Miṣbāḥ, al-diblūmāsīyah, Ṭ1, Dār al-Jalīl, Bayrūt, Dār al-Rūwād, Ṭarābulus, Lubnān, 1999

- D. ʻAṭā Muḥammad Ṣāliḥ Zahrah, fī al-naẓarīyah al-diblūmāsīyah, Ṭ1, Jāmiʻat Qār Yūnus, Banghāzī, Lībiyā, 1993

- D. Wāʼil ʻAbd al-ʻĀl, al-diblūmāsīyah al-raqmīyah wa-makānatuhā fī al-siyāsah al-khārijīyah al-Filasṭīnīyah, Silsilat Abḥāth wa-siyāsāt al-Iʻlām, Markaz taṭwīr al-Iʻlām, Jāmiʻat Bīr Zayt, 2018

- D. smwḥy fawqa al-ʻādah, al-diblūmāsīyah wa-al-brūtūkūl, ṭ2, 1960

- D. ʻAbd al-ʻAzīz ibn Nāṣir ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUbaykān, al-Ḥaṣānāt wālāmtyāzāt al-diblūmāsīyah wa-al-qunṣulīyah fī al-qānūn al-dawlī, Sharikat al-ʻUbaykān lil-Abḥāth wa-al-Taṭwīr, Ṭ1, 2007

- Muḥammad Ṭāhā Badawī, madkhal ilá ʻĀlam al-ʻAlāqāt al-Dawlīyah, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Bayrūt, 1971

- Ḥusayn Saʻd al-Sunnī, al-diblūmāsīyah al-shaʻbīyah fī al-niẓām al-Jamāhīrī, Manshūrāt Jāmiʻat Sabhā

- ʻAbd al-Ḥayy Zallūm, al-Rabīʻ al-ʻArabī Thawrat Umm Fawḍá ghayr khlāqh, al-Muʼassasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt, 2013

- Bārī jwntr wa-ākharūn, al-Iʻlām al-ʻArabī fī ʻĀlam muḍṭarib, Muʼassasat albbnswlā, al-Dawḥah, 2013

- Rafīq ʻAbd al-Salām, al-Wilāyāt al-Muttaḥidah al-Amrīkīyah bayna al-qūwah al-ṣalbah wālqwh al-nāʻimah, Markaz al-Jazīrah, al-Dawḥah, 2008

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر: ص.ص107- 130 ISSN:2958-8537 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- Aḥmad Fahmī, Miṣr 2012, dirāsah taḥlīlīyah li-‘amalīyat al-taḥawwul al-siyāsī fī Miṣr : marāḥilihā mushkilātuhā sīnāriyūhāt al-mustaqbal, Markaz al-Buḥūth al-‘Arabīyah wa-al-Afrīqīyah, al-Qāhirah, 2012

- hylāry Kilīntūn wa-ākharūn, Mustaqbal al-qūwah al-Amrīkīyah, Majallat Dirāsāt ‘ālamīyah, Markaz al-Imārāt lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Istirātījīyah, Abū Ẓaby, al‘dd105, 2012

- ‘Amr ‘Āmir, al-iḥtilāl al-madanī, asrār 25 Yanāyir 2011 wa-al-Mārīnz al-Amrīkī, Ḥurūb al-Jīl al-rābi‘ min al-thawrāt al-mulawwanah ilá al-Rabī‘ al-‘Arabī, Dār Samā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah, 2013

- Manāl Muḥammad Ramaḍān, al-‘Alāqāt al-Dawlīyah fī al-Islām, Jāmi‘at Ghazzah, Filasṭīn, 2014

- ‘Abd al-Fattāḥ Shabānah, al-diblūmāsīyah, Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, 2002

- Manṣūr Mīlād Yūnus, muqaddimah li-Dirāsat al-‘Alāqāt al-Dawlīyah, Ṭ1, Jāmi‘at Nāṣir al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1991

- ‘Alī Ḥusayn al-Shāmī, al-diblūmāsīyah wa-taṭawwuruhā wa-qawā‘iduhā wa-niẓām al-Ḥaṣānāt wālāmtyāzāt al-diblūmāsīyah, ṭ3, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Lubnān, 2007

- Bāsil Hulayyil Khiḍr, Athar al-shumūl fī Mafhūm al-qūwah ‘alá al-‘Alāqāt al-Dawlīyah, Risālat mājistīr, manshūrah, Jāmi‘at alāzhr, Ghazzah, Kullīyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā, 2014

- Ḥasan al-Dāwūdī, warshat ḥiwārīyah ma‘a Idārat ahbd194 fī Qiṭā‘ Ghazzah, al-Arbi‘ā’ 16-10 2019

- Fāḍil Zakī, al-diblūmāsīyah al-dharrīyah wnmādhjhā al-mu‘āṣirah, Majallat al-siyāsah al-Dawlīyah, al-‘adad 43, al-Qāhirah, 1976

- Sulaymān Ṣāliḥ, istikhdām wasā’il al-tawāṣul al-ijtimā‘ī fī al-diblūmāsīyah al-‘Āmmah, dirāsah muqaddimah li-Mu’tamar wasā’il al-tawāṣul alājtmā‘y-āltṭbyqāt wālāshkālyāt al-manhajīyah, al-Riyāḍ, 2015

- al-diblūmāsīyah al-sha‘bīyah, Sallām lil-tawāṣul al-ḥaḍārī, Silsilat al-mawādd altthqyfyh lil-barāmij, Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah athnā’ al-Nashr, al-Riyāḍ, 2020